ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Dr.Idrees Sulaiman Mustafa

Department of Arabic language
College of Education for Girls
University of Mosul
Ninava, Iraq

***Keywords*:**
Coward
Craven
Scared
Fear
Poltroon

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 7 Jan.2020
Accepted 27 Jan. 2020
Available online 22 Apr 2020
Email: adxxx@tu.edu.iq

A Semantic Connection between the Word Cowardice and the other Vocabularies which Have the Same Meaning in " Lisan Al-Arab" Lexicon

.

A B S T R A C T

The issue of semantic fields is a fertile place for study especially when the research connects with a study in Arabic lexicon .

We have chosen to study the words which mean "cowardice" in "Lisan Al-Arab" lexicon because it is an original reference in linguistic research and a main lexicon in dealing with words language.

Our research was based on finding semantic connection between the meaning of "cowardice" and words mentioned by Ibn Mandhor (711 A.H.) in his lexicon and their significances on the meaning that he mentioned.

The words were divided into groups to be studied in the context because each word refers to the idea of cowardice from a different prospect.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.8

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

الارتباط الدلالي بين الجبن والألفاظ الدالة عليه في معجم لسان العرب

م.د.إدريس سليمان مصطفى/ جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

الخلاصة:

تعد مسألة الحقول الدلالية ميدانا خصبا للدراسة ولا سيما إذا كان موضوع البحث يرتبط بدراسة في المعجم العربي وقد وقع اختيارنا على دراسة الألفاظ الدالة على الجبن في معجم لسان العرب بعدِّه واحدا من المراجع الأصلية في البحث اللغوي ومعجما كبيرا ورئيسا في تناول ألفاظ اللغة.

وقد كان البحث مبنيا على أساس إيجاد الارتباط الدلالي بين معنى الجُبن والألفاظ التي ذكرها ابن منظور (ت٧١١هـ) في معجمه وصرح بدلالتها على المعنى المذكور من خلال الحقول الدلالية التي قسمنا الألفاظ في ضوئها؛ إذ إن كل مجموعة من الألفاظ تدل على الجبن من حيثية غير ما تدل عليه مجموعة أخرى، ولم نأل جهدا أو ندخر وسعا في تقسيم الدلالات الفرعية على معنى الجبن.

المقدمة

يعد لسان العرب واحداً من أوسع المعاجم في اللغة العربية؛ لاحتوائه على من تفاصيل وزيادات لم تذكر في أكثر المعاجم المتقدمة عليه؛ إذ عَمَدَ فيه مؤلفه أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ) جمع المادة اللغوية الرئيسة من خمسة كتب لغوية وهي: **تهذيب اللغة** لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ)، و**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٤٠٠هـ)، **والمحكم والمحيط الأعظم** لأبي الحسن بن سيده (ت٤٥٨هـ)، **وحواشي ابن بري على الصحاح** لعبد الله بن بري المقدسي (ت٥٨٢هـ)، **والنهاية في غريب الحديث والأثر** لابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، وقد وقع الاختيار على هذا المعجم لأنه عد من أتم المؤلفات التي صنفت في اللغة من بين أصحاب هذا اللسان.

قام البحث على دراسة الألفاظ التي صرَح ابن منظور بدلالتها على الجبن في لسان العرب والتي بلغت (١٣٤) لفظاً، وقد حاولنا إدراك الملمح الدلالي الذي يربط معاني الألفاظ التي صرح ابن منظور بدلالتها على الجبن مع معنى الجبن الذي هو ضد الشجاعة وهيبة التقدم على كل شيء ليلاً ونهاراً.

وبعد الجرد والتمحيص للألفاظ الدالة على الجبن في معجم لسان العرب تبيّن أنه يمكن أن تقسَّم على حقول دلالية؛ كي يسهل توزيعها على مجموعات، ويجمعَ شتاتها تحت معانٍ رئيسة تشتمل على الألفاظ متقارِبة المعنى في حقول خاصة بها، ولذا جعلنا لهذه الألفاظ ستة حقول دلالية اشملت على كل الألفاظ الدالة على الجبن في معجم لسان العرب، ولم يكن توزيع الألفاظ على الحقول مقتصرا على أخذ معانيها من لسان العرب فحسب، بل تقصَّينا معانيها من كتب اللغوية أخرى ومن المعاجم؛ كي يغدو الحكم في دلالتها على الجبن أقرب ما يكون إلى الكمال والاستقراء التام، ورتبنا ألفاظ كل مبحث هجائيا، واخترنا عينتين للتحليل في كل مبحث اختيارا انتقائيا، وتفصيل الحقول الدلالية كما يأتي:

الحقل الدلالي الأول: الضعف

والألفاظ الدالة على هذا المعنى بلغت (٤٠) لفظا تمثلت فيما يأتي:

أَكْهى، والأَهَدُّ، وحِزْرَاقَة، وخِزْرَاقَة، والرُّعْبُوب، ورَعْراع، ورَكْرَك، والضَّرَع، وفَدادَة، وفَدَّادَة، والفَشِل، وفَعْفاع، والقطرب، والكَاء، والكَيْء، والكِيْء، ولائع، ولاعٍ، ولَعْلاع، والمُتَآزِف، والمَفْؤُود،

ومَنْفُوه، وهائِع، والـهَبِيت، والـهَدُّ، والـهِدُّ، وهَدَادَة، والـهِرْطَة، وهَوَاهِيَة، وهَوْهَاء، وهَوْهَاءَة، وهَوْهَاة وهُوهَةٌ، والـهَيْرَع، والوَرِع، والوَطْوَاط، ووَغْوَاع، والوَقْوَاق، واليَرَاع، واليَرَاعَة.

- الأَهَدُّ:

جاء في لسان العرب: ((الأَهَدُّ: الجبان، ويقول الرجل للرجل إذا أَوعَدَه: إني لَغيرُ هَدٍّ؛ أي: غير ضعيف))[١]، وقيل: الهَدُّ من الرجال والهِدُّ: الضعيف، ورجلٌ هَدٌّ وهَدادَة ويجمع على هَدادٍ؛ أي: جبناء[٢]، قال أمية بن أبي الصلت[٣]:

فأَدْخَلَهُـمْ عَلَى رَبَذٍ يَدَاهُ بِفعْلِ الخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الـهَـدادِ

وهَدَّ الشيء يَهُدُّه هداً: إذا ضعضعَهُ، واسْتَهْدَدْتُه بمعنَى: استضعفتُه[٤]، والهُدْهُدُ: طائرٌ معروف يُقَرْقِر مُصوِّتاً، وقيل: كثيرُ الهديرِ من الحَمام، ولا شك أن الحَمَامَ وأغلبَ ما شاكَلَه يتسم بخفوتِ الصوت وضَعفِهِ، ومنه الهَدْهَدَةُ: وهو يقال لتحريك الأم ولدها برفق ولين لينام[٥]، ولعله مصحوب بصوت خافت.

ويرجع لفظ (الأهَدّ) إلى معنى الضعف من جهة ضَعف البدن؛ إذ إنَّ الأهَد من الرجال هو الذي ضَعُفَ بدنه حتى كأنه قد هُدَّ وخارت قواه وضعف عزمه على التماسك، ففَقْدُ الطاقة اللازمة لإقامة صُلبه؛ كالجدار المهدود الساقط بسبب قوةٍ تسلطت عليه.

إنَّ معنى الجبن واضح فيمن ضَعُفَ بَدنه، لا بل هُدّت قُواه وخار عزمه حتى على الوقوف؛ لأن صفة الجبن أكثر التصاقاً بالضعيف منه التصاقها بالقوي، لا سيما من طرأ عليه ضعف بدنٍ فإنه إذ ذاك لا يقوى على معالجة الأمور بما يملك من طاقة جسمية بدنية.

- اليَراع:

ذهب ابن منظور إلى أنَّ اليَراع واليَراعَة يراد بهما ((الجبان الذي لا عقل له ولا رأي، مشتق من القَصَب))[٦]، وقيل: اليراع هو القصب والواحدة يَرَاعة، وهي تطلق على القصبة التي يَنفُخ فيها الراعي[٧]، وجاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: ((كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع))[٨]، قال أبو ذؤيب يصف مزماراً[٩]:

سَبِيٌّ مِنْ يَراعَتِهِ نَفَـاهُ أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُـوبُ

واليراع يطلق كذلك على الضعاف من الغنم، وعلى القلم[١٠]، ولعل القلم قد سمي يراعاً؛ لأن المستعمل منه في أول عهد الكتابة كان من القصب.

ويلحظ تجلي معنى الضعف في اللفظ المذكور (اليَراع) من جهة أن من لا يمتلك عقلاً راجحاً يُمَكِّن صاحبه من المفاضلة بين الأمور حَسَنِها ورديئها أو حسنها وأَحسنها ورديها وأردئها فهو ضعيف العقل غير راجح، وهو المراد بما جاء في اللسان: ((الذي لا عقل له)) أي: ضعيف العقل لا فاقده، وإلا سمي مجنوناً.

وغياب رجاحة العقل سبب في ذهاب الرأي وترك الأخذ برأي من يتصف بالصفة المذكورة.

تبين مما سبق معنى الجبن في اليراع؛ لأن غياب العقل والرأي يمنع صاحبه من إنزال الأمور منازلها وتقديرها حق قدرها، فتَغيب عنه الشجاعة في الإقدام عندما يحين وقتها فيوصف بالجبن لذلك، ولأجل ذلك أيضاً وُصِفَ باليراع تشبيها بالقصبة؛ لفراغ جوفها كفراغ اليراعة الجبان من رجاحة العقل وسداد الرأي، وقيل: قد وُصف الجبان باليَراع واليَراعَة ((لخلوه عن الشدة والبأس))[١١].

الحقل الدلالي الثاني : السكون وترك الفعل

والألفاظ الدالة على هذا المعنى بلغت (٣٢) لفظا تمثلت فيما يأتي:

الأَجْبَس، وأَحْجَمَ، والجُبَّاء، والجِبْس، وجَخِرٌ، وجَزَّمَ، والخِرِيَّان، والزُّمَّال، والزُّمَل، والزُّمَّل، والزُّمَّيْل، والزُّمَيلَة، والضَّبِيس، وعَرَّدَ، وغَيَّفَ، والقُعْدَد، والقُعْدُد، وكائِع، وكَاع، وكَأْكَأ، وكَعْكَع، وكَفِحَ، وكَلَّسَ، وكَلَنَ، والكَيُّول، والنَّاكِل، ونَأْنَأ، ونَأْنَاء، وهَلَّنَ، وهَيْدان، والوَكَل، والوَكْوَاك.

- القُعدَدُ:

ورد في لسان العرب: ((والقُعدُدُ والقُعدَدُ: الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم))[١٢].

القُعُودُ: نقيض القيام، ويقال: قَعَدَ الرجل يقعُدُ قعوداً[١٣]، والقَعْدَةُ: المرة الواحدة، وسمي ذو القعدة بذي القعدة؛ لأنهم كانوا يقعدون فيه عن الأسفار ولا يبرحون بيوتهم[١٤].

والقُعْدَةُ تقال لكل شيء يخصص للركوب، فقيل: الدَّابة التي تُقْتَعدُ للركوب خاصة هي القُعْدَةُ، كما أطلقوها على الإبل التي يتخذها الراعي للركوب[١٥].

والقِعْدَةُ بكسر عين: ضرب من الجلسات، كما يقال قَعَدَ قِعدَة الدب[١٦]، ويقال: ((رجلٌ مُقْعَد: إذا أزمنه داءٌ في جسده حتى لا حَراك بهِ، والإقعاد والقُعاد: داء يأخذ النجائب في أوراكها [... و] فِراخ القطا قبل نهوضها: مُقْعَدَات))[١٧]، قال ذو الرمة[١٨]:

إِلَى مُقْعَدَاتٍ تَطْرُحُ الرِّيحُ بِالضُّحَى عَلَيْهِنَّ رَفْضاً مِنْ حَصَادِ الْقَلاقِلِ

إنَّ معنى السكون وترك الفعل واضح في لفظ (القُعْدَدُ) إذ إنَّه يطلق على اللئيم القاعد عن المكارم التارك للحرب المتقاعس عنها، فهو قد ترك الاشتراك في الحرب سكن عنها ولم يُقْدِم، هذا فضلاً عن أن السكون متجلٍّ فيه؛ لما له من دلالة على السكون عن المكارم وعدم الإقبال عليها حتى وُصِفَ باللؤم.

ويلمح معنى الجبن في اللفظ المذكور من خلال ما ذُكر من جهة أن الجبان خائر العزم عن الإقدام على الحرب وخوض غمارها، وكذلك فإن القعود عن المكارم جبن؛ لأن الشجاعة التي هي نقيض الجبن صفة الكرام، وهي واحدة من مكارم الأخلاق.

- نَكَلَ

ورد في لسان العرب: ((نَكَلَ عن العَدُوِّ وعن اليمين يَنْكُلُ، بالضم؛ أي: جَبُنَ، ونَكَّلَه عن الشيء: صَرَفَه عنهُ، ويقال: نَكَلَ الرجل عن الأمر يَنكُلُ نُكُولاً: إذا جَبُنَ عنه [...] والنَّاكِلُ: الجبان الضعيف))[١٩]، قال زهير بن أبي سلمى[٢٠]:

يَحُشُّونَها بالمَشْرَفية والقَنا وفتيانِ صِدْقٍ لا ضِعافٌ ولا نُكْلُ

جاء في كلام العرب أن النِّكْلَ والنَّكْلَ ضرب من القيود والموانع؛ كحديدة اللجام، وقيل: لجام البريد، والجمع: أنكال[٢١]، ورجل ((نَكَلٌ لأعدائه ونِكْلٌ بوزن شَبَهٍ وشِبْهٍ؛ أي: يُنَكِّلُ به أعداؤه))[٢٢].

ونَكَّلْتُ به تَنْكِيلاً ونَكَالاً إذا صنع به صنيعاً يمنعه من معاودة ما كان يصنع، ويمنع غيرَه من إتيان مثل صنيعه[٢٣]، ((والمَنْكَلُ: مَا نكأتَ به غيرك كائناً ما كان))[٢٤].

ويلحظ معنى السكون وترك الفعل في نَكَلَ من جهة أن الناكل ضعيف مقيد عن فعل الأمور؛ لغياب القدرة على فعلها بسبب القيود التي عليها، ولأن التنكيل فعل رادع يمنع المنَّكل من العودة لمثله، ويردع الآخرين عن معاودة ما عوقب عليه سابقُه، فَيَكُفّ عن الفعل ويتركه ويسكن عنه.

وإن القيود المانعة من القيام بالفعل والإقدام عليه ما هي إلا أسباب تؤدي إلى التخاذل والجبن، سواء كانت القيود مانعة بشكل قطعي عن الإقدام أو مُجَبْجِبَةً للنفس محبطة من عزمها، وسواء كان

النكول قولياً أو فعلياً، والنكول القولي والفعلي يعدان ضرباً من الجبن؛ لأن الشجاعَ الجَسِرَ لا تمنعه القيود عن قول ما يراه صحيحاً أو فعله، لكن الجبان هو الذي يَرتدع حتى إن كان الحق معه؛ لخوفه من العواقب.

الحقل الدلالي الثالث: قلة الخير والنفع أو انعدامهما

والألفاظ الدالة على هذا المعنى بلغت (٢٩) لفظا تمثلت فيما يأتي:

الأَعْوَر، والأَلْوَث، والأَمْيَل، وتِفْرِج، وتِفْرِجَة، وجُبَّة، وجَخِر، وجِعْثِنَة، والرَّهْدَن، وشُجْعَة، والصَّافِر، والعُوَّار، وعُوَق، والفَيْلَم، والقيَّاع، مَاه، ومَجُوف، ومُجَوَّف، والنَّبِير، ونِفْرَاج، ونِفْرِج، ونِفْرِجَاء، ونِفْرِجَة، والهَواء، والهَياب، والهَيُوب، والوَجْب، ووَخْوَاخ، والوَعْوَع.

- الصَّافِرُ

جاء في لسان العرب: ((والصَّافِرُ: كُلُّ ما لا يَصيدُ من الطير [...] والصافر: الجبان))[٢٥].

والصَّفير من الصوت، والعرب تقول: ما بالدار صافر ((أي: ما بها أحدٌ، كما يقال: ما بها ديّار، وقال الليث؛ أي: ما بها أحد ذو صفير))[٢٦]، والصَّفير صوت المُكَّاء والصَقْر وما أشبههما، وصَفَرَ بالدواب: إذا دعاها للماء لتشرب[٢٧]، وقيل: أُريدَ بالصافر المفعول؛ أي: المصفورُ به؛ أي: إذا صفَرَ به هرب؛ كما في قولك: سر كاتم؛ أي: مكتوم[٢٨]، قال عمران بن حطان السدوسي يهجو الحجاج بن يوسف الثقفي[٢٩]:

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ رَبْدَاءُ تُجْفِلُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

ويتجلى معنى قلة الخير والنفع أو انعدامهما في كون الصافر يراد به الطائر قليل الخير والنفع لأهله؛ لأن من عادة الطير أن تكون صائدة جارحة كاسبة لصغارها، وهذا الطائر خالف العادة الغالبة في الطيور، فيلحظ على هذا الطير الجبن من جهة غياب الكسب لأهله؛ لعدم قدرته على الصيد، وعدم الاكتراث في الكسب لمن هم في معيّته؛ لعدم القدرة على الكسب، وبالتالي فهو قليل الخير والنفع لأهله أو منعدمهما، وهو ضرب من الجبن.

ويمكن أن يُرَدَّ الصافر إلى معنى الخوف وتمكن الفزع، فقد ورد في معنى الصافر في المثل (أَجْبَنُ مِن صَافر) يراد به طير، وقيل: الصافر – وهو يعد من خشاش الطير– يتعلق برجليه في الشجر منكساً رأسه ويصفِّرُ طول ليله خوفاً من أن ينام فيؤخذ أو يسقط[٣٠]، فيحرم نفسه النوم من شدة الفزع.

وأيُّ جبن بعد هذا ؟! لا ينام لشدة الخوف والفزع؛ لِئَلا يؤخذ في أثناء نومه من جوارح الطير أو غيرها، ويمكن كذلك أن يحمل على معنى السكون وترك الفعل من جهة القعود عن الكسب؛ إذ إن الصفة الملازمة لهذا الطائر هو ترك الصيد حتى صار لفظ الصافر يطلق على كل طائر لا يصيد[٣١].

ويلمح معنى الجبن في الصافر من جهة دلالته على السكون وترك الفعل في كون الصافر يقعد عن الصيد ويتركه ولا يتحرك لأجل ذلك.

- الوَخْوَاخ

ورد في اللسان: ((ورجل وَخْوَاخٌ: سمين كثيرُ اللحم مضطرِبُهُ، وقيل: هو الجبان الضعيف [...] والوَخواخ: الكسلان عن العمل، ويقال للرجل العِنِّينِ: وَخْوَاخٌ))[٣٢].

وجاء في كلام العرب: الوَخْوَاخ من الرجال: الكَسِل الثقيل[٣٣]، وهو المسترخي البطن المتسعُ الجلد، وقيل: هو الضعيف، وكلُّ مسترخٍ وَخْوَاخٌ[٣٤]، ومنه قيل: وخواخ للعِنِّينِ، وهو الذي لا يأتي النساء؛ لاسترخاء في آلته وضعفه وغياب الانتشار عنها[٣٥].

ويلحظ معنى قلةِ الخيرِ والنفع أو انعدامِهما في لفظ الوخواخ من جهة أن السمين كثيرَ اللحم مضطربَه الثقيلَ عن المشي يقلُّ نفعه إذا قيس بغيره؛ لصعوبة حركته وتنقله، هذا فضلاً عن قلة خيره في أداء ما يطلب منه لثقل حركته؛ لاسترخاء لحمه وجلده، ولا يخفى أن السُّمنةَ تُذهب من الفطنة وصفاء الذهن وتبعث على الخمول والنُعاس، فيقل نفعه وانتفاع المجتمع به بدنياً وذهنياً.

ويُلمح مما سبق معنى الجبن في الوخواخ؛ إذ إن الشجاعة تستلزم الإقدامَ والمسارعةَ عند إغاثة الملهوف مثلاً، وهما ما تراهما في غير الوخواخ، وهذه الصفات المذكورة التي يتسم بها الشجاع متعذرة على الوخواخ ولو كان محباً القيامَ بها فعلاً، ولذا عُدَّ جباناً.

ويمكن أن يُحمل الوخواخ على المعنى الأول وهو الضعف؛ لأنه يعد ضعيفاً في المشي والحركة؛ لكثرة لحم الجسم واسترخائه، وهذه الكثرة تضعف قوة عضلات الجسم على القيام بمهامها بصورة طبيعية،

مما تجعل صاحبها ميّالاً إلى الراحة والاسترخاء، والميل إلى الراحة لضعف البدن يكون مدعاة للقعود عن أداء المطلوب وهو سبب من أسباب الجبن.

الحقل الدلالي الرابع: الفزع وتمكن الخوف

والألفاظ الدالة على هذا المعنى بلغت (١٦) لفظا تمثلت فيما يأتي:

بَـرُوق، والصِّـفْرِد، ومُنْتَخَـب، ومَنْخُـوب، ونَخْـب، ونَخِـب، ونَخْبَـة والنَّخِيـب، وهَـاعَ، والهِجْـزَع، والهُلاع، والهَلَع، والهَلَعان، وهَيُوب، ووَهَلَ، ويَنْخُوب.

- النَّخِيبُ:

ورد في لسان العرب: ((النَّخِيبُ: الجبان الذي لا فؤاد له، وقيل: هو الفاسد الفعل))[٣٦].

فالنون والخاء والباء في كلام العرب ((كلمة تدل على تَعَظُّم، يقال: أحدهما على خيار شيء، والآخر على ثقبٍ وهَزْمٍ في شيء، فالأول: النُّخْبَة: خِيار الشيء ونخبته [...] والأصل الآخر النُّخْبَةُ: خَرْق الثَّفَرِ ومنه [...] الرجل النَّخْبُ: الذي لا فؤاد له، والنخيب: الذَّاهِبُ العَقْلِ، وهذا محتمل أن يكون من الأول؛ كأَنَّهُ حُرِمَ النُّخْبَةَ؛ أي: خيار ما في الإنسان))[٣٧]، وقيل: النَّخِيبُ: هو ضعيف القلب شديد الجبن أو هالك الفؤاد جُبْناً ومُطَيَّرَهُ[٣٨]، والقلب النَّخِيب: هو الفاسد النغل من الجبن والضعف، لذا قيل: أَنْخَبُ من نعامة، وقد ورد: ويلٌ للقلب النَّخِيبِ والجَوفِ الرَّغِيبِ ولا يبالي بقول الطبيب[٣٩]، وقال حسَّانُ بن ثابت رضي الله عنه[٤٠]:

أَلا أَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ

ويُلحظ معنى الفزع وتمكن الخوف في لفظ (النخيب) في كون الموصوف به وهو هالك الفؤاد جبناً كأنَّه قد فسد فؤاده وطار؛ لشدة الخوف والفزع أو كأن الشجاعةَ قد انتُزعت من قلبه؛ إذ النَّخْبُ أصله من الانتزاع؛ فانتخاب الرجل من القوم اختياره وانتزاعه من بين أقرانه، والنخبة من كل شيء ما تم اختياره وفُضِّلَ على غيره.

إن ارتباط النخيب بمعنى الجبن واضح جلي، سواء من جهة تمكن الفزع وشدة الخوف في الذي لا فؤاد له أو من جهة فساد العقل المصحوب غالباً بانتزاع الشجاعة؛ إذ العاقل يضع الأمور في نصابها ويُقْدِم حال تَطَلَّبَ الموقفُ ذلك، ويُحجِم حتى لا يبلغ درجة التهور.

ويُلمح إمكان رد (النخيب) إلى معنى الضعف أيضاً لما يتصف به من ضعف القلب وذهاب العزم كما سبقت الإشارة آنفا، ولا يخفى أن ضعف القلب معنى من المعاني المرتبطة بالجبن.

- الهَيوب

جاء في لسان العرب: الهَيَّبان ((الجبان، والهَيَوب: الجبان الذي يهاب الناس، ورَجُلٌ هَيُوبُ: جبان يهاب مِنْ كل شيء))[٤١].

والعرب تطلق الهيبة والمهابة على الإجلال والمخافة على حد سواء، وهابَه يهابَه والأمر منه هَبْ، ورجل مَهيب: هو الذي تُرى له هيبة؛ أي: تهابه الناسُ[٤٢]، وقال ابن القيم رحمه الله تعالى: إنَّ ((المهابة أثر من آثار امتلاء القلب بعظمة الله ومحبته وإجلاله، فإذا امتلأ القلب بذلك حلَّ فيه النور، ونزلت عليه السكينة وأُلبِسَ رداء الهيبة، فاكتسى وجهه الحلاوة والمهابة))[٤٣]، وقيل: الإيمان هَيوبٌ، وفيه معنيان: الأول: هو إن المؤمن يهاب الذنب فَيَتَّقِيه، والآخر: هو إن المؤمن هيوب بمعنى مهيب؛ لأنه يهاب الله فيهابه الناس[٤٤]، ويقال: ((تَهَيَّبْتُ الشيء وتَهَيَّبَنِي؛ أي: خفته وخوفني))[٤٥]، قال ابن مقبل[٤٦]:

وَلا تَهَيَّبُنِي المَوْمَاةُ أَرْكَبُهَا إِذَا تَجَاوَبَتِ الأَصْدَاءُ بِالْسَّحَرْ

ويلحظ معنى الفزع وتمكن الخوف في لفظ: (هَيُوب) من جهة أنَّ المتصف بهذه الصفة قد تغلغل الخوف فيه حتى صار له ديدنا صفةً ملازمة؛ إذ إنَّه يهاب كل شيء، حتى أنهم قاسوا المؤمن على القياس ذاته فسمي: هَيوباً؛ لأنه يهاب الانقحام فيما يسرع إليه غيرُهُ[٤٧]، خشية الوقوع فيما حَرَّمَ اللهُ تعالى.

ويلمح معنى الجبن في اللّفظ المذكور من جهة أنَّ من يهاب كل شيء ويهاب الناس هو قطعاً متصف بالجبن متجرداً من صفة الشجاعة، لا بل حتى أنه لا يتصف بالاعتدال بين الجبن والشجاعة، وهذا لا ينطبق على المؤمن الهيوب؛ لأنَّ عزوفه عن الإسراع في الانقحام في الأمور مَرَدُّهُ إلى الورع والخوف من الوقوع فيما لا يرضي الخالق تعالى، فهو في ذلك لا يُحجم مخافة الخَلْق، وبهذا ينماز عن الجبان.

الحقل الدلالي الخامس: ضرب من الخفة والسرعة

والألفاظ الدالة على هذا المعنى بلغت (١١) لفظا تمثلت فيما يأتي:

الإجْفِيل، وتِرْعِيد، وتَصَعْصَعَ، ودُرْقُوع، ورِعْدِيد، ورِعْدِيدَة، ورَعِش، ورِعْشِيش، وكَنَعَ، ولَشْلاش، واليَهْفُوف.

- الإجْفِيل:

جاء في لسان العرب: ((والإجْفِيل: الجبان، وظليم إجفيل: يهرب من كل شيء))[٤٨]، قال ابن مقبل[٤٩]:

أَوْ بَيْضَةٌ بَيْنَ أَجْمَادٍ يُقَلِّبُهَا بِالْمَنْكِبَيْنِ سُخَامُ الزِّفِّ إِجْفِيلُ

وقال الراعي النُميري[٥٠]:

وَغَدَوا بِصَكِّهِمُ وَأَحْدَبَ أَسْأَرَتْ مِنْهُ السِّيَاطُ يَرَاعَةً إِجْفِيْلا

وقيلَ: الإجفيل: ((الذي يهرب من كل شيء فَرَقًا))[٥١]، وأصله من النِّفَار؛ لأن الإبل إذا جَفَلت شردت نَادَّة في الأرض، وانجفل القوم؛ أي: انهزموا وهربوا مسرعين، وأجفلتِ الريح: إذا أسرعت، وانجفل الظل؛ أي: ذهب، والجُفَالة: الجماعة من الناس المسرعين في المشي[٥٢].

ويلحظ معنى الخفة والسرعة في الإجفيل في أن من يهرب من كل شيء خوفا يتسم بسرعة الاستثارة من المثير الذي يؤثر فيه الخوف، وهو يكون في الإجفيل الخوف من كل شيء، فكأن الإجفيل فيه خفة في الفعل تتمثل بالخوف؛ لخفة في العقل؛ إذ الخوف من كل شيء هو واحد من أشد أضرب الجبن، ولا يعزى إلا لخفة العقل، فالسرعة تراها في الإجفيل من جهة سرعة الجري لجفلته من المثير، فضلا عن سرعة رد الفعل بسبب الخوف.

- رِعْدِيد:

جاء في لسان العرب: رجل ((تِرعِيد ورِعديد ورِعديدَة: جبانٌ يُرْعَدُ عند القتال جُبْنَاً))[٥٣]، قال أبو العيال الهُذَلي يرثي ابن عم له قتلتْهُ الروم في القسطنطينية[٥٤]:

فَتًى مَا غَادَرَ الأَقْوَا مُ لا نِكْسٌ وَلا جَنَبُ

وَلا زُمَّيْلَةٌ رِعْدِيـــــــ دَةٌ رَعِشٌ إِذَا رَكِبُوا

والارْتعاد في كلام العرب: الاضطراب، وقيل: هو اضطراب الجسد من خوفٍ أو بردٍ[٥٥]، ولذا قيل للجبان: رِعْدِيدٌ ورِعْدِيدَةٌ وتِرْعِيدٌ، فهو الذي يترك القتال لرِعْدة تأخذه من شدة الخوف[٥٦]، وامرأة رعديدة هي الرَّخصَةُ التي يترجرج لحمها من أثر النعمة عليها، وكذلك كل شيء يترجرج فهو رعديد يترعدد كالأَلية والفالوذج والكثيب[٥٧]، قال العجاج[٥٨]:

فَهْيَ كَرِعْدِيدِ الكَثِيْبِ الأَهْيَمِ

والرَّعاد: ((ضرب من سمك البحر إذا مسه الإنسانُ خَدِرَتْ يَدُهُ وعَضُدُهُ حتى يرتعد ما دام السمك حياً))[٥٩].

ويظهر معنى الخفة والسرعة في لفظ (رِعْديد) من جهة أنه يدل على المرتجف من شدة الخوف، فتراه ينتفض من الفزع يرتعش بشدة فرقا فقيل: ((أُرْعِدَتْ فرائصُهُ عند الفزع))[٦٠]، والارتعاد يمثل الاضطراب وسرعة الحركة المتتالية عند الخوف فكأن الخائف به خفة وخور في العزم والجأش أخذت به – من حيث لا يشعر – إلى تلك الحركات المتتالية السريعة، وهو ما مثّله أبو صخر الهذلي بقوله[٦١]:

إِذَا ذُكِرَتْ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

فيتبين جلاء معنى الجبن في هذه الألفاظ من خلال أن المرتعد من شدة الخوف ضعيف قلبه خائر عزمه لا يقوى على ما يواجه فنُعِتَ بالجبان لمخالفته عامة من يتصف بالشجاعة والبأس أو عامة الناس ممن هو ليس بجبان رعديد.

الحقل الدلالي السادس: مخالفة الظاهر للباطن

والألفاظ الدالة على هذا المعنى بلغت (٦) ألفاظ تمثلت فيما يأتي:

تَثَّعْلَبَ، وجَهْضَمَ، وفَيُوش، والمَنْفُوخ، والهِرْدَبّ، والهِرْدَبَّة.

- فَيُوش

جاء في لسان العرب: ((ورجل فَيُوش: ضعيف جبان [...] وفاش الرجلُ فَيْشاً وَهُو فَيُوش: فَخَر، وقيل: هو أن يفخر ولا شيءَ عنده، وفايَشَه مفايشةً وفِياشاً: فاخره))[٦٢].

والفاء والياء والشين في كلام العرب تدل على المفاخرة، فيقال: فَاشَ فلان وفايَشَ إذا تفاخر بالباطل، والمُفَايَشَةُ: المفاخرة[٦٣]، قال جرير[٦٤]:

أَيُفَايِشُونَ وَقَدْ رَأَوا حُفَّاثَهُمْ قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الأَشْجَعُ

ويُقال: فاش ((الرجل فَيشاً: إذا نَصب الأمر وهيّجه، فإذا أخذ الأمرَ واستحق رجع وجَبن وذاك هو الانْفِشاش و التَّفَيُّشُ))[٦٥]، ويقال كذلك: ((فَيَّاش إذا كان نقّاجاً بالباطل، وليس عنده طائل))[٦٦]، قال رؤبة[٦٧]:

وَازْجُرْ بَنِي النَّجَاخَةِ الفَشُوشِ مِنْ مُسْمَهِرٍّ لَيْسَ بالْفَيُوشِ

ويظهر تجلي معنى مخالفة الظاهر للباطن بوضوح في لفظ فَيُوش؛ لأن المفاخرة على الباطل أو فخر الإنسان بشيء لا يمتلكه ما هو إلا ضرب من المخالفة؛ لأن المفتخر يجب أن يبني فخره على عناصر يمتلكها ويَحِقُّ الافتخارُ بها.

ويلمح معنى الجبن في اللفظ من جهة أن المدعي يريد أن يُظْهِر للناس ما يدعو للفخر فهو يفاخر ويكاثر ولا شيء عنده، وهذا رأس مال المفلس الذي ليس في جعبته شيء، والجبان حين يفخر يقول خلاف ما قد فعل، أو يقول شيئاً لم يفعله إطلاقاً، ولو لم يكن جباناً لما تفاخر بشيء لا يملكه، فالشجاع تتحدث عنه أفعاله وتسبقه مآثره ولا يتحدث هو عن نفسه ولا يمدحها؛ لأنه يرى في ذلك مثلبة، فمدحه يكون من غيره.

ويمكن أن يرد لفظ فيوش إلى الجبن من جهة السكون وترك الفعل بالعدول عنه؛ لأنه يُهَيِّج الأمر ويَنْصِبُه حتى إذا استوى واستحق جَبُنَ ورجع عنه وتركه.

- الهِرْدَبُّ

ورد في لسان العرب: ((الهِرْدَبُّ والهِرْدَبَّةُ: الجبان الضخم، المنتفخ الجوف الذي لا فؤاد له، وقيل: هو الجبان الضخم، القليل العقل))[٦٨]، قال الراجز[٦٩]:

كُنْتُ لَهُمْ فِي الحَدَثَانِ نَابَا أَنْفِي الْعِدَى وَضَيْغَماً وَثَّابَا
وَلَـــمْ أَكُنْ هِرْدَبَّةً وَجَّابَا خَلْفَ الْبُيُوتِ أَخْذِفُ الْكِلابَا

وقيل: رجل هِرْدَبَّةٌ: ((ضخم مضطرب اللحم))[٧٠]، ويطلق على الرجل الطويل الجسم عظيمُه[٧١]، وقيل: ((عَدْوٌ فيه ثِقَلٌ))[٧٢].

ويتجلى معنى مخالفة الظاهر للباطن في (الهِرْدَبّ والهِرْدَبَّة) في كون الموصوف بهذه الصفة هو المنتفخ الجوف الذي لا فؤاد له؛ لشدة جبنه، وهو الضخم القليل العضل؛ إذ إن المنتفخ الجوف يتظاهر بالصلابة والقوة والبأس وقد يُسمِعُكَ ما يجعله محلَّ حسن الظن فيما يدعي، ولكن ما إن جُعِلَ على المحك حتى بان جوهره وبدا أصل معدنه، فيظهر أنه خلاف ما يدعيه أو يبدو عليه تماما، كما أنَّ غالب الظن في ضخم الجثة أنه مفتول العضلات ضخمها كضخامة حجم جسمه، غير أن عضلاته إن ظهرت بدا خلاف الاعتقاد والظن، وإن كان قليلُ العقل ضخمَ الجثة، ظهر أيضا على خلاف ما هو عليه؛ لأن الضخم إن لم يكن ذا عقل لم يكن بالكفاءة التي يليق بها جسمه، فالعقول ميزان الجسوم.

ويلمح معنى الجبن في الهِرْدَبّ من جهة أنه يبدي شجاعة لكنه على خلافها جبان ضخم الجثة قليل العقل.

الخاتمة

١- تنوعت الألفاظ الدالة على الجبن في كلام العرب بين مشتقة من جذور ثنائية وثلاثية وما زادت على الثلاثي، فقد وردت الألفاظ الدالة على الجبن مشتقة من (٢١) جذرا ثنائيا، ومن (٦٠) جذرا ثلاثيا، ومن(١١) جذرا لما زاد على الثلاثي.

٢- كانت الحقول الدلالية العامل الأساس في تبويب الألفاظ الدالة على الجبن، فقد توزعت الألفاظ على ستة حقول دلالية يمثل كل واحد منها معنى، ويدل كل معنى على الجبن من حيثية معينة، وكانت تلك المعاني الأساس الذي استند عليه البحث في توجيه دلالة الألفاظ على الجبن، وتمثلت في: (الضعف، والسكون وترك الفعل، وقلة الخير والنفع أو انعدامهما، والفزع وتمكن الخوف، وضرب من الخفة والسرعة، ومخالفة الظاهر للباطن).

٣- إنَّ عدداً من الألفاظ الدالة على الجبن تدخل تحت أكثر من حقل دلالي واحد أو معنى رئيس من المعاني الستة المحدَّدة؛ فلفظ (**الوخواخ**) يدل على معنيين: قلة الخير والنفع أو انعدامهما، فضلا عن الضعف وعلى وجه الخصوص ضعف البدن، و(**النخيب**) يدل على الفزع وتمكن الخوف فضلاً عن الضعف، و(**الفيوش**) يدل على مخالفة الظاهر للباطن، والسكون وترك الفعل.

أما (**الصافر**) فهو يدل على ثلاث معانٍ: قلة الخير والنفع أو انعدامهما، والفزع وتمكن الخوف، وكذلك السكون وترك الفعل.

٤- ثمة ألفاظ تدل على معنى معين على وجه الحقيقة وعلى معنى آخر على وجه المجاز في الوقت نفسه، وهذا ما وجدناه في (**القُعْدَد والقُعْدُد**) فقد دلا على القعود الحقيقي المتمثل بتارك الحرب القاعد عن خوض غمارها، والمجازي المتمثل بالدلالة على اللؤم؛ وذلك لترك إتيان مكارم الأخلاق، وكذلك الحال في لفظ (**النخيب**) فدلالته على المعنى الحقيقي متمثلة في فساد الفعل، والدلالة على المعنى المجازي متمثلة في الجبان الذي لا فؤاد له.

الهوامش

(١) لسان العرب مادة (هد): ٣/ ٥٣٠.

(٢) ينظر: المصدر نفسه مادة(هد): ٣/ ٥٣٠.

(٣) ديوان أمية بن أبي الصلت: ٦٤.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة مادة (هد): ٢٣٢، وتاج العروس مادة (هد): ٩/ ١٨٨.

(٥) ينظر: العين مادة (هد): ٣/٣٤٧-٣٤٨، والمحكم والمحيط الأعظم مادة (هد): ٤/ ٩٤.

(٦) لسان العرب مادة (يرع): ٨/ ٤٩١.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة مادة(يرع): ٣/ ١١٦، وأساس البلاغة مادة (يرع): ٢/ ٣٨٩.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٢٩٥.

(٩) شرح أشعار الهذليين: ١/١٠٦.

(١٠) ينظر القاموس المحيط مادة (قلم): ١٠٦١، وتاج العروس مادة (يرع): ٢٢/٢٢٨.

(١١) المصباح المنير مادة (يرع): ٢/ ٦٨٠.

(١٢) لسان العرب مادة (قعد): ٣/ ٤٤٤.

(١٣) ينظر: مقاييس اللغة مادة (قعد): ٥/ ١٠٧، والمحكم والمحيط الأعظم مادة (قعد): ١/ ١٦٩.

(١٤) ينظر: جمهرة اللغة مادة (دعق): ٢/ ٢٧٩، والزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ٣٥٦.

(١٥) ينظر: المخصص: ٢/ ٢٠٤، ولسان العرب مادة (قعد): ٣/ ٤٤٠.

(١٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٤٦٩، وتاج العروس مادة (قعد): ٩/ ٢٦.

(١٧) تهذيب اللغة مادة (قعد): ١/ ١٣٨، وينظر: تاج العروس مادة (قعد): ٩/ ٢٧.

(١٨) ديوان ذي الرمة: ٢٢٤.

(١٩) لسان العرب مادة (نكل): ١١/ ٨٠٧.

(٢٠) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٨٥.

(٢١) ينظر العين مادة (نكل): ٥/ ٣٧١، ومقاييس اللغة مادة (نكل): ٥/ ٤٧٣.

(٢٢) ديوان الأدب: ١/ ١٩٣، وينظر: الفائق في غريب الحديث: ٤/ ٢٣، والصحاح مادة (جبن): ٥/ ١٨٣٥.

(٢٣) ينظر: مقاييس اللغة مادة (نكل): ٥/ ٤٧٣، والقاموس المحيط مادة (نكل): ٩٨٢-٩٨٣.

(٢٤) المخصص: ٣/ ٣٤٠.

(٢٥) لسان العرب مادة (صفر): ٤/ ٥٣٦.

(٢٦) تهذيب اللغة مادة (صفر): ١٢/ ١١٨-١١٩، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (صفر): ٨/ ٣٠٨.

(٢٧) ينظر: جمهرة اللغة مادة (صفر): ٢/ ٣٥٥، وتاج العروس مادة (صفر): ١٢/ ١٧٦.

(٢٨) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٢٦٩، وسمط اللآلي: ١/٥٥٣.

(٢٩) شعر الخوارج: ١٦٦.

(٣٠) ينظر: مجمع الأمثال: ١/ ١٨٤، وسمط اللآلي: ١/ ٥٥٣، وأساس البلاغة: ١/ ٥٥٠.

(٣١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (صفر): ٨/ ٣٠٨، والقاموس المحيط مادة (صفر): ٣٩٧.

(٣٢) لسان العرب مادة (وخخ): ٣/ ٧٩.

(٣٣) ينظر: العين مادة (وخ): ٤/ ٣١٨، وتهذيب اللغة مادة (وخوخ): ٧/ ٢٤٩.

(٣٤) ينظر: جمهرة اللغة مادة (خوخو): ١/ ١٤١، والصحاح مادة (وخخ): ١/ ٤٣٤.

(٣٥) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٩٢، وشرح الفصيح: ١٠٥.

(٣٦) لسان العرب مادة (نخب): ١/ ٨٨٥.

(٣٧) مقاييس اللغة مادة (نخب): ٥/ ٤٠٨ .

(٣٨) ينظر: العين مادة (نخب): ٤/ ٢٧٩، والألفاظ: ١٢٨، وجمهرة اللغة مادة (نخب): ١/ ٢٤٠.

(٣٩) غريب الحديث للخطابي: ٢/ ٣٣٥.

(٤٠) ديوان حسان بن ثابت: ٢٠.

(٤١) لسان العرب مادة (هيب): ١/ ٩٣١.

(٤٢) ينظر: العين مادة (هيب) : ٤/ ٩٨، ومقاييس اللغة مادة (هيب) : ٦/ ٢٢.

(٤٣) الروح: ٦٦٢ ، وينظر: غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب: ٢/ ٢٢٢.

(٤٤) ينظر: تهذيب اللغة مادة (هيب) : ٦/ ٢٤٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٢٨٥.

(٤٥) ديوان الأدب: ٣/ ٤٥٦، وينظر: الصحاح مادة (هيب): ١/ ٢٤٠.

(٤٦) ديوان ابن مقبل: ٧٣.

(٤٧) ينظر: مقاييس اللغة مادة (هيب) : ٦/ ٢٢.

(٤٨) لسان العرب مادة (جفل): ١١/ ١٣٦.

(٤٩) ديوان ابن مقبل: ٢٦٩.

(٥٠) ديوان الراعي النميري: ٢٣٧.

(٥١) الألفاظ: ١٢٧، وينظر: المخصص: ١/ ٢٧٩.

(٥٢) ينظر: العين مادة (جفل): ٦/ ١٣٠، والصحاح مادة (جفل) : ٤/ ١٦٥٧، وتاج العروس مادة (جفل) : ٢٨/ ١٢٤.

(٥٣) لسان العرب مادة (رعد) : ٣/ ٢٢١.

(٥٤) شرح أشعار الهذليين: ١/ ٤٢٣.

(٥٥) ينظر: الصحاح مادة (رعد) : ٢/ ٤٧٥، واللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي: ٢٤٨.

(٥٦) ينظر: العين مادة (رعد) : ٢/ ٣٣، والإبانة في اللغة: ٣/ ١٥٠.

(٥٧) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (رعد): ٢/٨، وتاج العروس مادة (رعد): ٨/ ٦٠.

(٥٨) ديوان العجاج: ٢٨٠.

(٥٩) الصحاح مادة (رعد): ٢/ ٤٧٥، وينظر: تاج العروس مادة (رعد): ٨/ ٦٠.

(٦٠) الصحاح مادة (رعد): ٢/ ٤٧٥.

(٦١) شرح أشعار الهذليين: ٢/ ٩٥٧. وصدر البيت في الأمالي: ١/ ١٤٩، ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٤/٣٣٣، ٤/ ٣٣٤، ٧/ ٧٥ هو: وَإِنِّي لَتعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ.

(٦٢) لسان العرب مادة (فيش): ٦/ ٤٠١.

(٦٣) ينظر: مقاييس اللغة مادة (فيش): ٤/ ٤٦٤، واللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي: ٦٥٧.

(٦٤) ديوان جرير: ٢٧٠

(٦٥) العين مادة (فيش): ٦/ ٢٩٠.

(٦٦) تهذيب اللغة مادة (فيش): ١١/ ٢٩٣.

(٦٧) شرح ديوان رؤبة: ٢/ ١٩٨.

(٦٨) لسان العرب مادة (هردب): ١/ ٩٢٤.

(٦٩) البيتان بلا نسبة في جمهرة اللغة مادة (هردب): ٣/ ٤٠٦، وأساس البلاغة مادة (هردب): ٢/ ٣١٥، وفي البارع في اللغة: (أرقي) بدل (أنفي) و (حول) بدل (خلف)، و (أضرب) بدل (أخذف): ٢١٢.

(٧٠) العين مادة (هردب): ٤/ ١٢٥.

(٧١) ينظر: تاج العروس مادة (هردب): ٤/ ٢٢٥.

(٧٢) المحكم والمحيط الأعظم مادة (هردب): ٤/ ٤٨٣، وينظر: الأفعال لابن القطاع : ٥٥١

almasadir walmraje:

- al'iibanat fi allughat alearabiati: 'abu mundhir silmat bin muslim aleutbii alsahari (t bayn 511-512h), haqaqaha: alduktur eabd alkarim khalifat, walduktur nasarat eabd alrahmin, walduktur salah jurar, walduktur muhamad hasan eawad, walduktur jabir 'abu safiat, wizarat alturath alqawmii walthaqafat, masqat - saltanat eamaan, ta1, 1999m.
- 'asas albalaghata: jar allah mahmud bin eumar alzamkhasharii (ta538ha), haqaqha: muhamad basil euyun alsuwd, dar alkutub aleilmiat, biaruta-libnan, t1, 1998m.
- al'afealu: 'abu alqasim eali bin jaefar alshahir biaibn alqitae alsaqli (t515ha), qadam lah wadibtuh wawade hawashih: 'iibrahim shams aldiyn, dar alkutub aleilmiat, bayrut - lubnan, t1, 2003m.
- al'alfazu: 'abu mahmud yaequb bin 'iishaq almashhur biaibn alsskit (t244h), haqaqah: d. fakhar aldiyn qibawt, maktabat lubnan nashirun, bayrut - lubnan, t1, 1998m.
- al'amali: 'abu ealia 'iismaeil bin alqasim alqali (t356h), euny biwadeiha watartibiha: muhamad eabd aljawad al'asmei, dar alkutub almisriat, t2, 1926m.
- albarie fi allighati: 'abu ealia 'iismaeil bin alqasim alqali (ta356ha), haqqha: hisham altueaan, maktabat alnahdati, baghdad - alearaq, dar alhadarat alearabiat, bayrut - lubnan, t1, 1975m.
- taj aleurus min juahir alqamus: muhamad murtadaa bin muhamad alhusaynii alzubaydi (t1205h), aietanaa bih wawade hawashih: di. eabd almuneim khalil 'iibrahim wa'a. karim sayid muhamad mahmuad, dar alkutub aleilmiat, bayrut - lubnan, t1, 2007m

- tahdhib allighat: 'abu mansur muhamad bin 'ahmad alazhri (t370h), ealaq ealayha: eumar salami waeabd alkarim hamid, qadamat laha: 'a. fatimat muhamad 'aslan, 'ashraf ealayha: muhamad eiwad mareab, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut - lubnan, t1, 2001m.
- jamhirat allighat: 'abu bakr muhamad bin alhasan bin darid al'azadi (t321ha), mutbaeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, hidrabad aldkn-alihanid, t1, 1926m.
- diwan abn muqbila: (t baed 37ha), eaniy bitahqiqiha: alduktur: eizat hasan, dar alshrq alearby, bayrut - lubnan, halab - surya, 1995m.
- - diwan al'adba: 'abu 'iibrahim 'iishaq bin 'iibrahim alfarabi (t350h), haqaqah: d. 'ahmad mukhtar eamr, rajieah: d. 'iibrahim 'anyis, rajie alfhars: eabd alwahhab eiwad allah, waeabd alsamad mahruisun, 'ashraf ealayha waqadam liha: mustafaa hijazia, muasasat dar alshueba, alqahrt - masrun, da.t
- diwan 'amiat bin 'abi alsulta: (t9h), jameah wahaqquh washarhiha: aldktwr: sajie jamil aljabayli, dar sadir, bayrut - lubnan, t1, 1998m.
- diwan jarira: (t114ha), qadam lah: karam albistani, dar bayruat, bayrut - lubnan, 1986m.
- diwan hisan bin thabt: (t 50h), sharahah wakatab hawamishuh waqadam laha: al'astadh: eabda eali mahna, dar alkutub aleilmiat, bayrut - lubnan, t2, 1994.
- diwan dhi alrimati: ghaylan bin eaqabat aleadwi (t117h), sharahah al'imam 'abi nasr 'ahmad bin hatm albahli birwayat 'abi aleibaas thaealab, haqaqah waqadam lah waealaq ealayh alduktur: eabd alquduws 'abu salih, muasasat al'iiman, bayrut - lubnan, t1, 1982m.
- diwan alraaei alnamiri: (ta96 'aw 97ha), jameah wahaqaqaha: rayinhirt faybart, dar faranats shataynir, bayrut - lubnan, 1980m. - diwan zuhir bin 'abi sulmaa: sharahah waqadam laha: al'astadh: eali hasan faewir, dar alkutub aleilmiat, bayrut - lubnan, t1, 1988m.
- diwan aleajaja: (t nahw 90ha), riwayat eabd almalik bin qarib al'asmaeii washarahah (ta baed 214ha) eaniy bitahqiqiha: alduktur eizat hasan, dar alshrq alearaby, bayrut - lubnan, halab - sawriat, 1995m.
- alruwha: 'abu eabdallah muhamad bin 'abi bikr abn alqiam aljuzia (ta751ha), haqaqh: muhamad 'ajmal 'ayuwb al'iislahi, kharraj 'ahadithh: kamal bin muhamad qalmmi, dar ealam alfuaad, jidat _ alseudit, d.t.

- alzzahir fi maeani kalimat alnaasa: 'abu bakr muhamad bin qasim al'anibari (t328h), haqaqaha: da.hatim salih aldaamin, dar alrashid, baghdad - alearaq, 1979m.
- samat alliali fi sharah 'amali alqali: 'abu eubayd eabdallah bin eabd aleaziz albikrii al'undilsi (t487ha), naskhuh wasahahuh wanaqhuh wahaqaq ma fih waistakhrajah min butun dawawin aleilm: eabd aleaziz almimni, dar alkutub aleilmiat, bayrut - lubnan, 1936m.
- sharah 'ashear alhadhaliiyna: 'abu saeid alhasan bin alhusayn alsukari (t275ha), riwayat 'abi alhasan eali bin eisaa alramani (t384h) ean 'abii bikr 'ahmad bin muhamad alhulwani (t333h) ean alsikry, haqaqah: eabd alsitar 'ahmad faraj, rajieha: mahmud muhamad shakir, dar altarath, alqahrt - misr, t2, 2004m.
- sharah diwan rawbat bin aleajaja: (t145ha), haqaqha: alduktur dahi eabd albaqi muhamad, warajieuh alduktur mahmud eali maky, t1, 2011m.
- sharah alfasih: 'abu eabdalilah muhamad bin hisham allakhami (ta577ha), haqaqh: d. mahdi eubayd jasim, t1, 1988m.
- shaear alkhawarija: jameah waqadam laha: alduktur 'iihsan eibas, dar althaqafat, bayrut - lubnan, t2, 1974m.
- alsahah taj allughat wasahah alearabiat: 'iismaeil bin hammad aljawhri (t393ha), haqaqaha: 'ahmad eabd alghafur eatar, dar aleilm lilmalayin, bayrut - lubnan, t3, 1984m.
- aleayna: 'abu eabd alruhmin alkhalil bin 'ahmad alfirahidi (t175h), haqaqah: d. mahdi almakhzumi wad. 'iibrahim alsamrayy, manshurat wizarat althaqafat wal'iielam, dar alrashid, baghdad - aleuraq, ja1 - 1980m, ja2-6 - 1982m, ja7 - 1984m, ja8 - 1985m.
- ghidha' al'albab fi sharah manzumat aladab: 'abu aleawn muhamad bin 'ahmad alsafaryni (t 1188h), muasasat qartabat, alqahrt - misr, t2, 1993m.
- ghurayb alhadith: 'abu sulayman hamd bin muhamad alkhitabi (t 388ha), haqaquha: eabd alkarim 'iibrahim algharbawi, kharaj 'ahadithh: eabd alkarim eabd rabi alnaby, dar alfikur, dimashq - surya, 1982m.
- alfayiq fi ghurayb alhadiytha: jar allah mahmud bin eumar alzamkhasharii (ta538ha), haqaqha: ealia muhamad albajawi wamuhamad 'abu alfadl 'iibrahim, almuktabat aleisriat, sayda wabayrut

- lubnan, ta1, 2005m. - alqamus almhyt: majd aldiyn muhamad bin yaequb alfiruzabadi (t817ha), 'iiedad wataqdimu:an muhamad eabd alruhmin almreshly, dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut - lubnan, t2, 2003m.
- allaamie aleaziziu sharah diwan almtnby: 'abu aleala' 'ahmad bin eabdallh almaeri (t 449h), haqaqaha: muhamad saeid almulwi, markaz almalik faysal lilbihawth waldirasat al'iislamiat, t1, 2008m.
- lisan aleuraba: jamal aldiyn muhamad bin mukrim bin manzur (ta711ha), haqaqah waealaq ealayh wawade hawashyh: eamir 'ahmad haydr, rajieh: eabd almuneim khalil 'iibrahim, dar alkutub aleilmiata, bayrut - lubnana, ta1, 2003m.
- majmae al'amthal: 'abu alfadl 'ahmad bin muhamad almaydani (t518ha), haqaqah muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, almuktabat aleisriat, sayda wabayrut - lubnan, ta1, 2007m.
- almahkam walmahit al'aezama: 'abu alhasan ealia bin 'iismaeil bin siadih (t458ha), haqaqaha: eabd alhamid hindawi, dar alkutub aleilmiat, bayrut - lubnan, t1, 2000m.
- almukhsas: 'abu alhasan eali bin 'iismaeil bin siidih (t458h), qadam laha: da. khalil 'iibrahim jafal, aietanaa bitashihiha: maktab altahqiq bidar 'iihya' alturath alearabii, bayrut - lubnan, t1, 1996m.
- mashariq al'anwar ealaa sahah alathar: 'abu alfadl eyad bin musaa alyahsubii alsibtii (t544h), almaktabat aleatiqat , tunis - tunis, wadar altarathi, alqahrt - misru, 1978m .
- almisbah almunir fi ghurayb alsharah alkabir lilraafaei: 'ahmad bin muhamad bin eali almaqri alfiumi (t770h), dar alkutub aleilmiat, bayrut - lubnan, t1, 1994m.
- maqayis allighati: 'abu alhusayn 'ahmad bin faris (t395h), haqaqah wadabtah: eabd alsalam muhamad harun, dar aljil, bayrut - labnan, t1, 1991m.
- nihayat al'arb fi funun al'adba: shihab aldiyn 'ahmad bin eabd alwahhab alqarshii (t 733h), dar alkutub walwathayiq alqawmiat, alqahrt - misr, t1, 2002m.
- alnihayat fi ghurayb alhadith wal'athara: majd aldiyn almubarak bin muhamad aljizri alshahir biaibn al'athir (ta606ha), haqaqh: d. eabd alhamid hindawi, almuktabat aleisriat, sayda wabayrut - lubnan, 2008m.